

- ١٨٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «الْعُمْرَةُ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ»<sup>(١)</sup>.
- ١٨١ - وَعَنْ ابْنِ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]: وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَاعْتَمَرَ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ؛ قَالَ: فَالْحُجُّ فَرِيضَةٌ، وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ، لَيْسَتْ الْعُمْرَةُ وَاجِبَةً عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>.

### باب: من قال: ليس على أهل مكة عمرة

- ١٨٢ - وَعَنْ ابْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: «لَا يَضُرُّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ لَا تَعْتَمِرُوا، فَإِنْ أَبِيْتُمْ فَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَطْنَ الْوَادِي»<sup>(٣)</sup>.

= وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٨٧/٢) رَقْمَ (٢٦٢٥) حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعُمْرَةِ، فَقَالَ: سُنَّةٌ حَسَنَةٌ».

وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانٌ، عَنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ.

(١) إسناده ضعيف: أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٨٧/٢) رَقْمَ (٢٦٢٤) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، بِهِ.

قُلْتُ: وابن بشار هو: محمد بن بشار بندار، وابن عثمة هو: محمد بن خالد بن عثمة، صدوق يخطئ.

وسعيد بن بشير الأزدي، ضعيف، وقَتَادَةَ، مدلس، وقد عنعن، ولم أجد له رواية عن سعيد ابن جبیر، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٥٦/٢) رَقْمَ (٢٣٧٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، بِهِ.

(٣) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٥٣٤/٤)، وَالْفَاكِهِي فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٧٣/٣) =

١٨٣ - وَعَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عُمْرَةٌ، إِنَّمَا يَعْتَمِرُ مَنْ زَارَ الْبَيْتَ لِيَطُوفَ بِهِ وَأَهْلُ مَكَّةَ يَطُوفُونَ مَتَى شَاءُوا»<sup>(١)</sup>.

= كلاهما من طرق عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ (طاوس اليباني) به.

وأخرج الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٣/٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ (ابن عيينة)، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عُمْرَةٌ».

قُلْتُ: يعقوب بن عطاء بن أبي رباح الحجازي، مولى قريش، ضعيف.

وأخرج ابن أبي شيبة (٥٣٤/٤) نا ابنُ إدريس (عبد الله الأودي)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز)، عَنْ عَطَاءٍ (ابن أبي رباح)، قَالَ: لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عُمْرَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنْتُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَا عُمْرَةَ لَكُمْ، إِنَّمَا عُمَرْتُمْ بِالْبَيْتِ فَمَنْ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَطْنَ وَادِي فَلَا يَدْخُلُ مَكَّةَ إِلَّا بِإِحْرَامٍ»، فَقَالَ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: يُرِيدُ ابْنُ عَبَّاسٍ بَطْنَ وَادٍ؟ قَالَ: بَطْنَ وَادٍ مِنَ الْحِلِّ.

وأخرج عَبْدُ الرَّزَّاقِ كما في «التمهيد» لابن عبد البر (١٦٥/٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦٣/٢)، وفي «أحكام القرآن» (٢٤٢/٢) مختصراً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَذِنُ (ابن الهيثم العبدي)، كلاهما (عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعُثْمَانُ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ) [قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا عُمْرَةَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَجْلِ الطَّوَافِ، إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ أَحَدُهُمْ مِنَ الْحَرَمِ فَلَا يَدْخُلُهُ إِلَّا حَرَامًا»]، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ قَرِيبًا لِحَاجَتِهِ؟ قَالَ: «يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَيَجْمَعُ مَعَ فَضَائِلِهَا عُمْرَةً».

(١) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٨٨/٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ:

أحدهما: من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده صحيح، رجاله ثقات، عبید الله بن موسى هو باذام، وعثمان هو ابن الأسود باذام.

والثانية: من طريق ابن إدريس، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، بمثله سواء.

قُلْتُ: إسناده صحيح.

وعزه الحافظ ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٤٩/١١) رقم (١٦٢١٩) لعبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، به، والله أعلم.

١٨٤ - وَعَنْ سَالِمٍ، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَا اعْتَمَرْتُ» (١).

١٨٥ - وَعَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عُمْرَةٌ» (٢).



(١) إسناده ضعيف: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٨٧/٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَالِمٍ، بِهِ.

قُلْتُ: فِي إِسْنَادِهِ خَالِدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثقات» (٢٦٤/٦)، وَيَبْضُ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجرح والتعديل» (٣٥٠/٣)، وَعَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٨٨/٤) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، عَنْ وَهَيْبٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَوَهَيْبٌ هُوَ: ابْنُ خَالِدِ الْحَمِيرِيِّ، وَابْنُ طَاوُسٍ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدر المنثور» (٣٧٧/١) لِعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.